

# الأكاديمية العربية الدولية



الأكاديمية العربية الدولية  
Arab International Academy

---

## الأكاديمية العربية الدولية المقررات الجامعية

---

## الفصل الأول

### الموارد والثروات

تحتل الصين مساحة شاسعة متنوعة الموارد الطبيعية، وتنتشر الأراضي الزراعية والغابات والمراعي والصحاري والشواطئ الرملية بنسبة كبيرة في أنحاء الصين، وتكثر فيها الأراضي الجبلية وتقل فيها السهول وتشكل الأراضي الزراعية والغابات نسبة صغيرة من أراضي البلاد مقارنة بإجمالي مساحتها الشاسعة.

#### الأراضي الزراعية

يوجد في الصين حالياً مليون ومائتان وسبعون ألف كيلومتر مربع من الأراضي الزراعية، وتتركز في سهل شمال شرقي الصين وسهل شمال الصين وسهل المجرى الأوسط والأسفل لنهر اليانغتسي ودلتا نهر اللؤلؤ وحوض سيتشوان. ومعظم الأراضي الزراعية في سهل شمال شرقي الصين تربة سوداء خصبة يزرع فيها القمح، والذرة، والذرة الرفيعة، وفول الصويا، والكتان، والشمندر، وغيرها. ومعظم الأراضي الزراعية في سهل شمال الصين تربة بنية تزرع فيها المحاصيل الزراعية مثل القمح والذرة والدخن والذرة الرفيعة والقطن والفول السوداني. ويزرع في سهل المجرى الأوسط والأسفل لنهر اليانغتسي الأرز والبرتقال ويزور الشلجم، أما حوض سيتشوان فيزرع فيه الأرز والشلجم وقصب السكر والشاي والبرتقال والليمون الهندي.

وتشكل الصين بحد ذاتها قارة من حيث تقلبات الطقس والخصائص الجغرافية والمناخية، إضافة إلى الأراضي الخصبة الشاسعة المساحة، أهلت البلاد إلى أن تصبح مخزناً حيوياً لجميع أصناف وأنواع المزروعات بمختلف أنواعها من الأرز والحبوب والفواكه والخضار. ويصل عدد المزروعات في الصين إلى ٢٤٦٠٠ نوع، منها ٤٠٠٠ مزروع يستخدم في التداوي بالأعشاب، و ٣٠٠ نوع من الفواكه، و ٥٠٠ نوع من الألياف، و ٨٠ محصولاً من الخضار.

## الغابات

توجد فى الصين حالياً غابات تبلغ مساحتها حوالي مائة وثمانية وخمسين مليون وتسعمائة وأربعين ألف هكتار، وتبلغ النسبة المغطاة بالغابات ١٦,٥٥ ٪، وتتركز الغابات الطبيعية فى شمال شرق الصين وجنوب غربها بينما تقل الغابات فى السهول بشرق الصين المكتظ بالسكان والمتطور اقتصادياً ومناطق شمال غربى الصين الشاسعة، وتتنوع الغابات الصينية بحيث يوجد فيها أكثر من ألفين وثمانمائة نوع من الأشجار النادرة. ومن أجل حماية البيئة وسد حاجة البناء الاقتصادى، واصلت الصين إجراء نشاطات تشجير واسعة النطاق، وفى الوقت الراهن، تبلغ مساحة الغابات الاصطناعية ثلاثة وثلاثين مليوناً وسبعمائة وتسعين ألف هكتار، لتصبح الصين أكبر دولة من حيث مساحة الغابات الاصطناعية.

## الموارد المائية

الصين دولة غنية بمئات البحيرات وعشرات الأنهار الجارية فى أراضيها وخاصة فى جنوب البلاد التى تكتسى أراضيها بالخضار طوال العام، والزراعة فيها على أربعة فصول على مدار العام.

فى الصين يوجد ثاني أكبر نهر فى العالم - نهر اليانغتسى - بطول يصل إلى ٦٣٠٠ كيلومتر، إلى جانب أكثر من ١٢ نهراً رئيسياً وحوالى ٨ بحيرات كبيرة أخرى فى ربوع البلاد. وعلى الرغم من أن الصين تمتلك ما نسبته ٢٤ ٪ من الموارد المائية فى العالم محتلة المرتبة الأولى عالمياً فى هذا الجانب، إلا أن ضخامة المساحة الجغرافية وعدد السكان الهائل والنهضة الصناعية والزراعية التى تعيشها البلاد جعلت من الصين دولة تنقصها الموارد المائية.

وهناك تفاوت كبير بين توزيع الثروة المائية فى الجنوب توجد الثروة المائية الهائلة إلى أقصى الشمال وفى الغرب تصبح مياه الشرب صعبة المنال فى بعض الأوقات.

## الموارد المعدنية - النفطية - الغازية

تعد الموارد المعدنية في الصين وافرة، حيث تشكل احتياطياتها المكتشفة ١٢٪ من إجمالي الاحتياطيات العالمية وتحتل المرتبة الثالثة في العالم. وحتى الآن تم اكتشاف مائة وواحد وسبعين نوعاً من المعادن منها مائة وثمانية وخمسون نوعاً قد تم اكتشاف احتياطياتها (عشرة أنواع من معادن الطاقة، وخمسة أنواع من المعادن السوداء وواحد وأربعون نوعاً من المعادن غير الحديدية وثمانية أنواع من المعادن النفيسة وواحد وتسعون نوعاً من الموارد غير المعدنية وثلاثة أنواع من الموارد الغازية والمائية). لهذا تعتبر الصين من أكثر دول العالم من حيث وفرة احتياطيات الموارد المعدنية وتكامل أنواعها وعلو نسبة تجمعها.

وحسب الاحتياطيات المكتشفة، فهناك خمسة وعشرون نوعاً من بين خمسة وأربعين نوعاً من المعادن الرئيسية في الصين تحتل المراتب الأولى والثانية والثالثة في العالم، منها معادن الأتربة النادرة والجبس والفانديوم والتيتانيوم والتنتالوم والتونجستن والرصاص الأسود وغيرها.

يشكل احتياطي الأنثيمون أربعين بالمائة من إجمالي احتياطياته في العالم، أما احتياطي التنجستين فيساوي أربعة أضعاف إجمالي احتياطياته في سائر دول العالم، حتى نهاية عام ١٩٨٨م، اكتشفت الصين خمسمائة وتسعة حقول بترول ومائة وثلاثة وستين حقلاً غاز طبيعياً. وبلغ إجمالي احتياطي البترول المكتشف ١٩,٨٥ مليار طن وإجمالي احتياطي الغاز الطبيعي المكتشف ألفاً وتسعمائة وخمسين مليار متر مكعب، ويحتل كل منهما المرتبة التاسعة والمرتبة العشرين في العالم، وهناك ست مناطق بترول وغاز طبيعي كبيرة بما فيها منطقة نهر سونخوا مقاطعة لياو نينغ وخليج بحر بوهاي وحوض تاريمو وحوض جونفور، تورفان ومنطقة سيتشوان ومنطقة مقاطعة شنشي، مقاطعة قانسو، منطقة نينغ شيا الذاتية الحكم لقومية هوي.

وتعتبر الصين رابع منتج في العالم للنفط بعد روسيا والمملكة العربية السعودية والولايات المتحدة الأمريكية، ولكن وبسبب النهضة الصناعية التي تعيشها البلاد

وضخامة عدد السكان، تعتبر ثاني أكبر محتاج للنفط الأجنبي على مستوى العالم. تحتل الاحتياطات الصينية من الفحم المرتبة الأولى فى العالم، وتم اكتشاف احتياطات تبلغ حوالي ألف مليار طن فى الصين كلها وتوجد رئيسيا فى شمال الصين وشمال غربيها، وافر الاحتياطات فى مقاطعات شانشى وشنشى ومنطقة منغوليا الداخلية.

### الثروة النباتية

تعد الصين أكثر الدول تعدادا للنباتات المعروفة فى العالم ويوجد فيها أكثر من ثلاثين ألف نوع من النباتات، وتحتل المرتبة الثالثة فى العالم بعد ماليزيا والبرازيل.

ويوجد فى الصين أكثر من ألفي نوع من النباتات التى يمكن أن يتناولها الناس، وأكثر من ثلاثة آلاف نوع من النباتات التى يمكن أن تستخدم فى صناعة الأدوية، مثلا تعتبر جذور الجنسين التى تنمو فى جبال تشانغ باي بشمال الصين وأزهار قرطم الصباغين التى تنمو فى التبت وثمار الحوض الصينى التى تنمو فى منطقة نينغشيا الذاتية الحكم لقومية هوى المسلمة وعشب سانتشى فى مقاطعتي يوننان وقويتشو وغيرها، تعتبر جميعها عقاقير شعبية ثمينة مشهورة فى الصين والعالم.

### الثروة الحيوانية

تعتبر الصين أكثر الدول تعدادا للحيوانات البرية المعروفة فى العالم، ويوجد فيها حوالي ستة آلاف ومائتين وستة وستين نوعا من الحيوانات الفقرية، وذلك يشكل عشرة بالمائة من إجمالي أنواع الحيوانات الفقرية المعروفة فى العالم، منها خمسمائة نوع من الحيوانات الوحشية وألف ومائتان وثمانية وخمسون نوعا من الطيور وثلاثمائة وستة وسبعون نوعا من الزواحف ومائتان وأربعة وثمانون نوعا من الحيوانات البرمائية وثلاثة آلاف وثمانمائة واثنان وستون نوعا من الأسماك. وبالإضافة إلى ذلك، يعيش فى الصين أيضا أكثر من خمسين ألف نوع من الحيوانات غير الفقرية ومائة وخمسين ألف نوع من الحشرات المختلفة.

وتنتشر الحيوانات البرية الصينية فى سبع مناطق رئيسية وهي: شمال شرقي الصين وشمال الصين وأقاليم ممتدة من منغوليا إلى شينجيانغ وهضبة تشينغهاى والتبت وجنوب غربى الصين ووسط الصين وجنوب الصين، وتعيش فيها حيوانات مختلفة الأنواع بسبب تباين الظروف الجغرافية.

### موارد طاقة الرياح والمياه والشمس

توجد فى أراضي الصين الشاسعة الأرجاء العديد من الأنهار والروافد التى تتمتع بموارد مائية وفيرة، وفروق انحداراتها كبيرة، وتحتوى على قدرة عظيمة لتوليد الكهرباء المائية، وحسب الإحصاءات فإن احتياطي الطاقة المائية فى الصين يصل إلى ستمائة وثمانين مليون كيلوواط ويستطيع توليد طاقة كهرومائية سنويا تبلغ خمسة تريليونات وتسعمائة وعشرين مليار كيلوواط/ساعة، وتبلغ سعة المولدات الكهرومائية بالاستفادة من الموارد المائية القابلة للاستغلال، ثلاثمائة وثمانية وسبعين مليون كيلوواط، وتستطيع توليد طاقة كهرومائية سنويا تبلغ تريليونا وتسعمائة وعشرين مليار كيلوواط/ساعة. لذا تحتل الصين المرتبة الأولى فى العالم سواء من حيث احتياطي الموارد المائية أو الموارد المائية القابلة للاستغلال.



خريطة توزيع الموارد الطبيعية فى الصين

## الفصل الثاني

### الاقتصاد والتنمية

#### لمحة تاريخية

كان الاقتصاد الصيني تقليدياً في موارده ومكوناته حتى أواخر حكم أسرة تشينغ الملكية نهايات القرن التاسع عشر، حيث وصل الوهن والضعف السياسي إلى أوجه واستسلم البلاط الملكي بتوقيع الكثير من المعاهدات المجحفة بحق الصين، على ضوء ذلك خرجت دعوات إصلاحية وتطويرية لإخراج البلاد من ضعفها فقام النظام بإرسال آلاف الطلبة والدارسين إلى الغرب في ما سُمي بحركة (التغريب أو التحديث).

استطاعت هذه الحركة أن تُحدث الاقتصاد الصيني، بُنيت الجسور الحديثة والسكك الحديدية، وقامت مصانع الغزل والنسيج ولكن ومع تأزم الوضع السياسي انتهى الحكم الملكي وقامت على أنقاضه جمهورية الصين ودخلت البلاد تحت وطأة الاحتلال الياباني وحرب أهلية أدت إلى تآكل البنية الصناعية الحديثة وعادت بالبلاد إلى نقطة البداية حتى عودة الاستقرار للبلد بعد إعلان قيام جمهورية الصين الديمقراطية الشعبية عام ١٩٤٩م.

وسوف نركز في هذا الباب على الاقتصاد في الدولة الصينية الحديثة التي أُسست عام ١٩٤٩ م، ويمكن تقسيم تطور الاقتصاد الصيني إلى مرحلتين :

الأولى: مرحلة ما قبل الانفتاح ١٩٤٩ إلى ١٩٧٩ م

الثانية: مرحلة ما بعد الانفتاح ١٩٧٩ إلى وقتنا الحاضر

#### أولاً: مرحلة ما قبل الانفتاح ١٩٤٩ إلى ١٩٧٩م

في هذه المرحلة خرجت الصين منهكة نتيجة صراعات داخلية حدثت بين الحزب الشيوعي والحزب الوطني، دفعت البلاد فيها أثمناً باهظة من شتى نواحي

الحياة اقتصادياً واجتماعياً وثقافياً وسياسياً.

كانت أهم قطاعات صناعة الاقتصاد الوطني في هذه المرحلة هي قطاعات صناعة الغزل والنسيج والفحم وإنتاج الحبوب الغذائية (قمح-شعير-ذرة شامية... الخ)، وكان أهم ما يميز الجانب الاقتصادي في هذه المرحلة هو سيطرة الدولة على الحركة الاقتصادية والتجارية في السوق من حيث البيع والتخزين والتداول بشتى أنواعه، حيث كانت الدولة توفر السلع الاستهلاكية في مؤسسات محلية ويتم بيعها إلى المواطنين بأسعار ثابتة وبكميات محدودة.

وعلى الرغم من أن الاقتصاد الصيني في هذه المرحلة لم يكن بسرعة النمو التي حدثت في المرحلة الثانية، إلا أن الدولة بدأت في إرساء دعائم البنية التحتية من طرقات، ومدارس، ومستشفيات، في عموم البلاد. إضافة إلى إنشاء قاعدة صناعات عسكرية ضخمة من طائرات ودبابات وقبلة نووية وأسلحة متوسطة وخفيفة، أي أن هذه المرحلة كانت أساسية ومحورية في التمهيد والاستعداد لمراحل تنمية قادمة كما حصل في المرحلة الثانية (مرحلة ما بعد الانفتاح).

### ثانياً: مرحلة ما بعد الانفتاح ١٩٧٩ إلى اليوم

بعد وفاة الزعيم المؤسس ماوتسي دونغ وقدم «دنگ سيلاو بينغ» رئيساً للبلاد، أصدر حزمة إصلاحات اقتصادية في شهر ديسمبر ١٩٧٨م الذي يعتبر توقيتاً تاريخياً بالنسبة للصين الجديدة، إذ تم في هذا الشهر عقد الاجتماع الموسع للدورة الحادية عشرة للحزب الشيوعي الصيني وتم فيه الاتفاق على أولوية تطوير الجانب الاقتصادي للبلاد، وكذلك إقرار حزمة إصلاحات اقتصادية والخروج من الاشتراكية التقليدية، عُرِفَت هذه الإصلاحات فيما بعد بـ «الانفتاح والإصلاح».

كانت أول سلسلة إصلاحات اقتصادية في الصين عام ١٩٧٨م حيث تم منح الحرية التامة للمزارعين في اختيار الأصناف التي يرغبون بزراعتها من حيث

الكم والنوعية، إذ كان المزارع الصيني قبل هذه الفترة ملزماً بزراعة أصناف زراعية معينة محددة من قبل السلطات في البلاد. ومن ثم بدأت السلطات عام ١٩٧٩م بإقامة خمس مناطق اقتصادية صناعية في الجنوب على الحدود مع هونج كونج المحتلة آنذاك من قبل الإنجليز. وبعد أن نجحت فكرة المناطق الاقتصادية الخمس قامت السلطات عام ١٩٨٤م بنشر هذه الطريقة ومدها إلى أكثر من منطقة في البلاد، وصولاً للعام ١٩٩٢م حيث تم فتح الباب على مصراعيه أمام ممارسة الأنشطة الاقتصادية والتجارية في الاستثمار وإقامة الشركات التجارية الخاصة والمصانع الخاصة وفتح التداول التجاري أمام القطاع الخاص.

### الخطط الخمسية للنهوض بالاقتصاد

ما بين ١٩٥٣-٢٠٠٠ قامت الصين بتنفيذ تسع خطط خمسية (خطط من خمس سنوات)، أرست فيها دعائم أسست القاعدة الأساسية للاقتصاد الصيني الذي وصل إلى العالمية اليوم. تميزت الخطة الخمسية العاشرة ٢٠٠١-٢٠٠٥ بتحقيق النجاحات المدهشة والقفزات النوعية جعلت الصين تحجز مكاناً في مراتب الاقتصادات العالمية.

### الصناعات الثلاث

قامت الصين منذ البداية بتقنين وترتيب الصناعات وقامت بتصنيفها إلى ثلاثة أنواع:

الأول: الصناعة والتخريج وتربية المواشي والدواجن والأسماك.

الثاني: التغذية والصناعة الإنتاجية والطاقة الكهربائية والغاز وقطاع إنتاج المياه والإمداد بها وقطاع البناء.

الثالث: القطاعات الأخرى غير المصنفة في الأول والثاني.

## الصناعات الصينية من التقليد إلى الإتقان إلى الابتكار

يرى المراقبون والمحللون بأن الاقتصاد الصيني وخاصة الصناعات قد مر في ثلاث مراحل وهي:

### - التقليد العشوائي بدون التركيز على الجودة

محصلة بدايات قطاع الصناعات الصيني وخاصة فيما بعد الإصلاح والانفتاح في نهاية السبعينات من القرن المنصرم، حيث اشتهرت الصناعات الصينية بالتقليد ولكن بدون محاكاة معايير الجودة، استمرت هذه المرحلة حتى نهاية التسعينات.

### - التقليد المُتقن

مع بداية القرن الواحد والعشرين والذي دشنت فيه الخطط الخمسية العاشرة (٢٠٠١-٢٠٠٥م) حققت الصناعات الصينية قفزات نوعية ومدهشة وتسابقت الشركات العالمية على القدوم إلى الصين والصناعة فيها كشركات: مرسيدس، بي أم ديليو، أي بي أم، سوني، تويوتا وغيرها.

في هذه المرحلة استطاعت الصناعات الصينية أن تُجيد الإتقان، مما جعل المنتجات الصينية تغزو الأسواق الأوروبية والأمريكية، وفي دلالة على مدى سيطرة الصناعات الصينية احتج الكونجرس الأمريكي على القائمين على البعثة الرياضية الأمريكية أولبياد ٢٠١٢ بسبب استيراد الملابس الرياضية من الصين وإصراره على تصنيعها في الولايات المتحدة حتى ولو بأسعار أعلى حفاظا على الثقة الوطنية في الاقتصاد الأمريكي وخاصة قطاع الصناعات.

### - الابتكار

بدأت الصين مرحلة الابتكار ولو بخطوات بطيئة ويرى المراقبون أن الصين مع حلول عام ٢٠٢٥ ستكون الاقتصاد الأول عالميا وقد حققت الصين نجاحات فائقة في مجال الابتكارات الصناعية منها:

- إنشاء أسرع قطار في العالم تصل سرعته لـ ٤٠٠ كم/ساعة، وهذه القطارات دخلت الخدمة فعليا وجعلت من الصين تدير أطول شبكة للخطوط الحديدية فائقة السرعة في العالم.
- صناعات الطائرات المدنية بتقنيات صينية.
- صناعة المروحيات بدون طيار.
- الابتكار والإبداع في قطاع الإنشاءات والجسور والطرق، فقد بنت الصين أعقد شبكة قطارات في العالم لربط مرتفعات التبت بالمقاطعات المحاذية.
- الجدير ذكره أن سياسة الانفتاح في السوق الاقتصادية لم تشمل القطاعات التي تتعلق بالعصب الحيوي للبلاد، كصناعات الطاقة والمواصلات الجوية والبحرية والبحرية وصناعات النفط والغاز الطبيعي والكيمياء والذهب حيث ظلت هذه القطاعات في يد الإشراف المباشر من الدولة.
- وتجدر الإشارة أيضاً إلى أن نمو الاقتصاد الصيني لم يكن في المدن فقط بل وضعت الدولة اهتماما كبيرا لتنمية وتطوير وتشجيع المشاريع والصناعات الصغيرة في القرى والأرياف، وصلت إلى حد أن الناتج القومي لعام ١٩٩٥ م كان ٢٠٪ منه أت من الصناعات في القرى والأرياف التي تحول بعضها إلى مدن ضخمة من حيث البناء والتطور والبنية التحتية.



منتجات شركة أبل الأمريكية وغيرها من المنتجات العالمية يتم تنفيذها وتجميعها هنا، مقر شركة فوكسن، أكبر مصنع تجميعي في العالم



قطارات فائقة السرعة ذات تقنية صينية بحتة تصل سرعتها إلى ٤٠٠ كم/الساعة



خارطة انتشار مترو الأنفاق الأرضي في العاصمة بكين



محطة قطارات فائقة السرعة في مدينة جوازو بجنوب البلاد

## إستراتيجية الخطوات الثلاث للنهوض بالاقتصاد القومي

نشأت هذه الخطة عقب تبني سياسة الانفتاح نهاية الثمانينات وهدفت إلى وضع خطة تنموية اقتصادية تشمل ثلاث مراحل وهي:

### الخطوة الأولى ١٩٨٧ م - ١٩٩٠ م

هدفت هذه الخطة إلى تأمين المأكل والملبس للشعب الصيني ورفع مستوى الناتج المحلي إلى ضعف ماكان عليه ١٩٨٠ م.

### الخطوة الثانية ١٩٩٠ م - ٢٠٠٠ م

من العام ١٩٩٠ م - حتى نهاية القرن العشرين وهدفت هذه الخطوة إلى رفع الناتج القومي إلى أضعاف ماكان عليه عام ١٩٨٠ م وتم تحقيق ذلك قبل انتهاء الفترة المتوقعة بخمس سنوات (عام ١٩٩٥ م).

### الخطوة الثالثة

تهدف إلى رفع مستوى الناتج المحلي حتى مستوى الدول المتوسطة، بمعنى آخر خروج الصين من قائمة الدول النامية بحلول ٢٠٥٠ م.

## من أهم المشاريع الوطنية العملاقة في الصين الجديدة

- ١- إيصال الكهرباء من الغرب إلى الشرق.
- ٢- إيصال الغاز من الغرب إلى الشرق بمد خط أنابيب بطول ٤٠٠٠ كم.
- ٣- إيصال الماء من الجنوب الثري إلى الشمال الجاف.
- ٤- إقامة أضخم محطة توليد طاقة كهربائية في العالم (مشروع سد سانسيا).
- ٥- إيصال شبكة القطارات إلى مرتفعات التبت الشاهقة.

## الميزانية الصينية السنوية: لعام ٢٠١٣ مثلاً

ارتفعت الميزانية الرسمية المعلن عنها بنسبة ٨٪ عن العام الذي يسبقها بقيمة ١٢,٦٦٣ ترليون يوان بتفاصيل مبينة في الجدول التالي:

المجال	القيمة بـ مليار دولار	نسبة الزيادة عن السنة السابقة
الدفاع الوطني	٧٢٠,١٦٨	١٠,٧٪
التعليم	٤١٣,٢٤٥	٩,٣٪
العلوم والتكنولوجيا	٢٥٢,٩٩١	١٠,٤٪
الثقافة والرياضة والإعلام	٥٤,٠٥٤	٩,٣٪
الصحة	٢٦٠,٢٥٣	٢٧,١٪
الضمان الاجتماعي وخلق فرص العمل	٦٥٥,٠٨١	٥,٣٪
الزراعة	٦١٩,٥٨٨	١٢,٨٪
الإسكان	٢٢٢,٩٩١	٥,٣٪
الأمن الداخلي	٢٠٢,٩٣٧	٧,٩٪

جدول يوضح أفصل ١٠ مقاطعات من حيث معدل الراتب الشهري للموظفين

المركز	المدينة	معدل الراتب بالعملة الصينية، الدولار = ٦,١ يوان
١	شانغهاي	٧٢١٤
٢	بكين	٦٩٤٧
٣	شنجن	٦٨١٩
٤	نينغبو	٥٩٠٦
٥	خانجو	٥٨٤٤
٦	جوانجو	٥٦٩٤
٧	صوجو	٥٥٤٤
٨	تشونغ تشين	٥٣٩٥
٩	نانجينغ	٥٢٧٨
١٠	تشنغ دو	٥٢٦٨

جدول يوضح السيارات الأكثر مبيعاً في السوق الصينية للعام ٢٠١٣

المركز	الماركة والموديل	العدد المباع للعام ٢٠١٣
١	Ford focus	٤٠٣٦٠٠
٢	Volkswagen lavida	٣٧٤١٠٠
٣	Buick Excelle	٢٩٦٢٠٠
٤	Chevrolet sail	٢٧٦٣٠٠
٥	Volkswagen sagitar	٢٧١٢٠٠
٦	Volkswagen jetta	٢٦٣٤٠٠
٧	Nissan sylphy	٢٥٩٥٠٠
٨	Chevrolet cruze	٢٤٦٩٠٠
٩	Volkswagen santana	٢٤٣٣٠٠
١٠	Volkswagen bora	٢٣٧٢٠٠

جدول يوضح أهم ١٠ مقاطعات من حيث الاقتصاد والناتج القومي للعام ٢٠١٣م

المركز	المقاطعة أو المنطقة الإدارية	حجم الناتج	الملاحظات
١	جواندونغ	١ ترليون دولار	
٢	جيانغ سو	٩٥٩ مليار دولار	= حوالي الناتج القومي لإندونيسيا
٣	شان دونغ	٩٨٥ مليار دولار	
٤	جيجيانغ	٦٠٠ مليار دولار	
٥	خه نان	٤٨٧ مليار دولار	
٦	خه بي	٤٥٥ مليار دولار	
٧	لياونينغ	٤٣٩ مليار دولار	
٨	سي تشوان	٤٢٢ مليار دولار	
٩	خوبي	٣٩٠ مليار دولار	
١٠	خونان	٣٩٠ مليار دولار	

## محطات مثيرة في مسيرة الإقتصاد الصيني

## ١- التجارة الإلكترونية

وصلت التجارة الإلكترونية في الصين إلى مستويات متقدمة وذلك بسبب ميلادها المبكر نسبياً، حيث شهد العام ٢٠٠٣ م ميلاد أول موقع إلكتروني عملاق للبيع عن طريق الإنترنت، صار هذا الموقع من أشهر المواقع في العالم. في يوم ١١ نوفمبر ٢٠١٤ فقط كان حجم تجارة هذا الموقع حوالي ١٠ مليار دولار أمريكي، بالطبع كان هذا اليوم يوماً ترويجياً وتسويقياً للتسوق الإلكتروني على مدار العام.

في ٢٠١٣ م بلغ حجم التسوق الإلكتروني في البلاد أكثر من ٧٠ مليار دولار أمريكي، وتبلغ نسبة النمو السنوية للتجارة والتسوق الإلكتروني أكثر من ١١٠٪، وفي تقرير اقتصادي لباحث من جامعة هارفارد فإنه من المتوقع أن يبلغ حجم سوق تجارة التجزئة الإلكترونية في الصين مجموع مثيلاتها في الولايات المتحدة واليابان والمملكة المتحدة وألمانيا وفرنسا في زمن قياسي.



توزيع طرود البضائع الإلكترونية في أحد مواسم العروض السريعة

## ٢- قرية التجارة الإلكترونية

قرية تشنغ يان ليو المعروفة باسم أول قرية لمتاجر الإنترنت في الصين، عدد سكانها ١٥٠٠ نسمة ولكن القوى العاملة في قطاع تجارتها الإلكترونية وصل إلى ١٥ ألف عامل، يعمل في ٣٠٠٠ متجر وتمكنت القرية من تحقيق حجم تجارة بقدر ١٠٠ مليون يوان في يوم ١١ نوفمبر يوم التسويق والترويج في البلاد.

## ٣- لم يكن الرئيس الروسي يعلم أن الهاتف الذي أهداه للرئيس الصيني صناعة صينية

أثناء قمة دول آسيا والمحيط الهادي (أبيك) عام ٢٠١٤م قام الرئيس الروسي فلاديمير بوتين بإهداء نظيره الصيني هاتفا روسيا ذكيا، كان لهذا الحدث دلالات خاصة مع ورود أخبار عن نية روسيا حظر شركة أبل ومنتجاتها الإلكترونية في البلاد بداعي مكافحة التجسس، لم تمر إلا أيام وتظهر خلفيات وقصة الهاتف الروسي حيث تبين أنه صناعة صينية ولكن تحت علامة تجارية روسية!



الرئيس الروسي يشرح خصائص الهاتف الروسي الذكي - المنافس لـ آيفون الأمريكي!

#### ٤- الكونجرس الأمريكي يحتج على ارتداء الوفد الرياضي الأمريكي للأولمبيات منسوجات صينية

أثارت ملابس وأزياء الوفد الرياضي الأمريكي المشارك في أولمبيات ٢٠١٢م استياء بعض أعضاء الكونجرس الأمريكي بسبب تصنيع الملابس الرسمية للوفد في الصين. حجة الاحتجاج والاعتراض هذه تعود إلى احترام الذات الوطنية، ومهما كان فارق الأسعار فإنه كان يجب على أصحاب القرار التصنيع في الولايات المتحدة، الاعتراض هذا جاء على خلفية سيطرة الصناعات الصينية على السوق الأمريكية حتى شملت معدات ومستهلكات الجيش الأمريكي.

#### ٥- مجموعة علي بابا : من عاطل عن العمل إلى ملياردير وصاحب أكبر اكتتاب في التاريخ

بمجرد أن وضع «ما يون» أو «جاك ما» كما يدعونه باللغة الإنجليزية شركته للاكتتاب في بورصة نيويورك جمعت ما قيمته ٢٥ مليار دولار أمريكي لتصبح أكبر عملية اكتتاب في التاريخ «ارتفعت قيمة السهم ٤٠٪ في أول جلسة اكتتاب». مالك الشركة جاك ما احتل المرتبة الأولى في قائمة أثرياء الصين برصيد وصل إلى ٢٥ مليار دولار.

قصة النجاح لـ جاك فيها من التحدي والإصرار ما يحتم سردها هنا :

عاد الرجل من دراسته في الولايات المتحدة دون أن يحصل على فرصة عمل «كان ذلك في تسعينيات القرن الماضي»، حاول أن يشق طريقه في أكثر من مجال، عمل بسلك التدريس وأسس شركة للترجمة ولم يحالفه الحظ، جاءت إليه فكرة تأسيس موقع إلكتروني يكون عبارة عن منصة عرض للمصانع الصينية وإيجاد حلقة وصل بين المصنع الصيني والمستهلك أو المستورد الأجنبي، استحسن المصانع الفكرة وقامت بفتح صفحات خاصة

بها وبمنتجاتها وكان إقبال المستورد الأجنبي عليها دليل نجاح واضح.

كانت البداية ١١ موظفا ومقر العمل البيت العائلي لـ جاك، لكن الآن صار مجموعة تجارية عملاقة تمتلك موقع علي بابا للربط بين المصانع والمستهلكين، ومواقع بيع إلكترونية، وخدمات الحوسبة السحابية، وخدمات الدفع عبر الإنترنت، وصلت القيمة السوقية للمجموعة إلى أكثر من ٢٤٠ مليار دولار أمريكي.

مالكو شركات الإنترنت يتصدرون قائمة أثرياء الصين إضافة إلى جاك ما وحصوله على المرتبة الأولى في قائمة أثرياء الصين برصيد ٢٥ مليار دولار. حل رويين لي في المرتبة الثانية وهو مؤسس محرك بايدو للبحث البديل عن جوجل برصيد ١٤ مليار دولار.

والمركز الثالث كان من نصيب مؤسس مجموعة تسينيت لخدمات الإنترنت برصيد ١٤ مليار دولار.



مقر مجموعة علي بابا القابضة في الصين

## الفصل الثالث

### «التعليم» سر نهضة الصين

أعطت الصين أولوية قصوى للتعليم، وكان لهذا الأثر الإيجابي الكبير في وضع الصين على أولى المراتب العالمية في مجالات علمية كثيرة، ويعود له الفضل في النهضة الاقتصادية والتنموية التي تعيشها البلاد حالياً، يعتبر التعليم حكومياً بشكل عام تشرف عليه وزارة التعليم المركزية.

#### لمحة تاريخية عن التعليم في الصين

كان التعليم في الصين ذو طابع تقليدي بحت، وذلك لأن النظام في الصين كان إمبراطورياً غير منفتح على الخارج، أتت التدخلات الخارجية على البلاد أواخر القرن السابع عشر التي توجت بحرب الأفيون (١٨٤٠م - ١٨٤٢م). حيث لم يجد البلاط الإمبراطوري مفرّاً من فتح أبواب البلد على الخارج وبدأها بالتعليم لمعالجة الأوضاع المضطربة على شتى الأصعدة السياسية، الاقتصادية، الاجتماعية، والثقافية.

شهد العام ١٨٧٢م إرسال أول دفعة طلبية صينيين إلى الولايات المتحدة الأمريكية وكانت مكونة من ٣٠ طالباً، تلتها دفعات أخرى إلى كل من بريطانيا وألمانيا واليابان.

وتم إنشاء أول مدرسة للغات الغربية في العاصمة بكين عام ١٨٦٢م، تلاها إنشاء دار ترجمة في شنغهاي عام ١٩٦٥م أخذت على عاتقها ترجمة الثقافات الغربية إلى اللغة الصينية.

وشهد العام ١٨٩٣م أول نقلة نوعية في التعليم الداخلي حيث أنشئت أول مدرسة حديثة في مدينة أوخان وسط البلاد، غير أن التعليم الحديث وعلى الرغم من دخوله البلاد باكراً كان مقصوراً على أبناء الذوات في المدن الكبيرة.